الثورة
الاحد 19 ذو الحجة 1433هـ 4 نوفمبر 2012م العدد (17518)

عمل شبابي طوعي وطموحات لبناء الوطن من جامعة صنعاء

عندما تبصم في ورقة ما فإنك تؤكد حضورك، ماذا لو كانت بصماتك هي عبارة عن أنشطة طوعية فبالتاكيد سيكون حضورك في ذاكرة الناس بل ستكون فخور بما عملته مهما كان صغيراً.

فعندما نعمل من أجل الآخرين كما يهيأ لنا في بداية الأمر فإننا بالتأكيد نضيف لأنفسنا الكثير أهمها الاعتزاز والفخر بما قمنا به، وأحيانا أخرى نبدأ بتعقب أخطائنا كي لا نكررها وعندما نصل الى نكران الذات فإننا نقوم بتقديم خبراتنا للآخرين كي لا يقعوا في نفس الأخطاء

لقاءات / بلقيس الحنش

فماذا عن شباب بدأ عملهم الجماعي من فكرة صغيرة إلى أن كبرت اليوم، فلمسه من حولهم وأصبحوا إنارات لأفكار بسيطة كي تضيء المستقبل القريب.

مبادرة (مبادرة شباب من أجلكم) تكونت بين حيطان كلية التجارة جمعت شباباً وشابات لأهداف تشير جميعها إلى كيفية خدمة الطلاب داخل الكلية، المبادرة التي بدأت بعمل جماعي لحملة نظافة داخل الكلية واليوم هي تخدم طلاب الكلية بمختلف الأنشطة، التقينا بأعضاء المبادرة وكانت البداية عن فكرة تكوينها فتحدث عبدالرحمن العلفي عن تأثير حملة نظافة الكلية على الطلاب فيستهل حديثه بالقول : أول نشاط قمنا به هو تنظيف الكلية حيث استطعنا أن نؤثر على الطلاب وقمنا بتوزيع (سلال) في الكلية لأننا لا يمكن أن ندعو إلى التنظيف ولا توجد أدوات واهم النتائج التي خرجنا بها هي أهمية تنظيف الكلية كونها تؤثر على التحصيل العلمي فالنظافة تؤثر بشكل ايجابي على نفسية الطلاب.

حملة اعرف تخصصك

– إضافة إلى النشاط الخاص حملة اعرف تخصصك والتي استهدفت الطلاب الذين أكملوا سنتهم الأولى حيث قمنا بعمل ندوات قدم فيها دكاترة متخصصون تحدثوا عن التخصص كي نساعد الطلاب كيف يختارون التخصص، فقد رأينا أن هناك طلاباً يريدون تخصصاً ما وهو ليس بإمكانياتهم وبهذا أوجدنا وعياً للتخصص الذي يرغب الطلاب دخوله فمثلا إذا كان ميولك للمحاسبة فإنها تحتوي كذا وكذا.

ويضيف يحيى مكنون منسق المبادرة أن الحملة استطاعت ان تستهدف) ٦٠٠ (طالب وطالبة حيث جئنا من كل تخصص دكتور تحدث عن رؤية القسم وناقشوا الرؤى المستقبلية للتخصص وايش تطلعاتهم حتى المسائل الاقتصادية والمعيشية مستقبلا تم مناقشتها مع الطلاب أوجدت تفاعلاً كبيراً ويعد هذا المشروع مستمراً منذ أن بدأ في العام قبل الماضي كما حملة نظافة الكلية التي ذكرها زميلها أوجدت تفاعلاً كبيراً بين طلاب الكلية فعندما بدأنا وجدنا الآخرين يساهمون معنا والفكرة منذ البداية أن العمل الفردي لحملة النظافة لا يمكن أن ينجح فكلما كان العمل جماعياً كلما كان أكثر تنظيما وتأثيرا ونتائجه تكون أفضل .

توفير الكتاب الجامعي

وعن الأنشطة الأخرى التي قدمتها المبادرة يشير محمد العزي إلى حملة توفير الكتاب الجامعي فيقول: قمنا بحملة توفير الكتاب الجامعي للطالب الذي هو غير قادر على شراء الكتب الجامعية، بدأت الفكرة أن طلاب الأعوام السابقة يقدمون الكتب التي لا يحتاجونها للمبادرة بعدها أن قمنا بنشر إعلان بأن على الطلاب غير القادرين على شراء الكتب التقدم إلى المبادرة هذا المرحلة الأولى أما في المرحلة الثانية عملنا مسألة مقايضة الطالب يقوم بتقديم كتابين مقابل كتاب بحاجة له وهكذا.

الآن نحاول إيجاد دعم من مؤسسة وفاعلي الخير لمساعدتنا لشراء كتب لمن هو غير قادر على شرائها.

كما أننا قمنا بأنشطة تتعلق بالتوعية أيضا بأهمية القانون والدستور بحقوق المواطنين ونسعى أن تتخطى أنشطتنا إلى خارج أسوار الجامعة

المبادرة لم تكتف بأن قامت بأنشطة بل أيضا قدمت يد العون لأعضائها سواء الدعم المادي المتواضع أو المعنوي الذي كان له تأثير أكبر كما وصفته لمياء مفضل فتقول : إن الشيء الذي دفعنا هو حماس الطلاب وأهداف المبادرة كما أني أحب أن أضع بصمتي في أي مكان ولن أضعها إلا إذا تعاونت مع مجموعة طلاب وطالبات ولهذا انضممت إلى المبادرة كما أن أعضاء المبادرة قاموا بتقديم العون لي في ما يخص موهبتي في الرسم على الزجاج وسأقوم بتدريب الشباب على هذا الفن لكن في اللحظة المناسبة.

العمل الطوعي

أما زميلتها غديرة الفسيل تشير إلى التفاعل الايجابي في الكلية مع أهداف وأنشطة المبادرة وترى أن التميز الذي وجد على أعضاء المبادرة كان بسبب المشاريع والأنشطة التي قدموها، كما أن العمل الطوعي أصبح وعياً انتشر بين طلاب الكلية، وتنهي حديثها إلى أن هناك طموحات لمشاريع ستقام خارج سور الكلية

أما عن الاستفادة التي لمسوها من خلال عملهم الطوعي يشير العلفي بالقول: من الناحية الشخصية لقد استفدت كثيرا أهمها بناء شخصيتي كإنسان وكيف يكون لي تواجد في المجتمع، ثانيا أبني وطني إذا لم استفد أنا شخصيا أكيد سيستفيد منها أبنائي، أما من الناحية الأخرى هناك فائدة مجتمعية فعندما يرى زملائي أني أعمل بشكل طوعي ينجذبون إليّ أولا باعتباري زميلهم بعدين يبدأون ينجذبون لفكرة العمل الطوعي كتقليد وبعدها ينتشر العمل الطوعي وبهذا سيساهم الجميع في بناء المجتمع المدني الجديد.

فيما تشير لمياء إلى أن العمل الطوعي ظهر داخل أسوار الكلية بعد ثورة الشباب فتقول: قبل خمس سنوات لم يهتم الشباب للعمل بلا مقابل فقط لأجل الوطن، بعد الثورة تم فتح عدة مبادرات تهتم بالعمل الطوعي، لدي دوافع للعمل بدون مقابل فقط لخدمة الوطن.

تعاون وتماسك الشباب

أما غدير فهي تنوه إلى أن العمل الطوعي في الكلية لا يؤثر بشكل سلبي على التحصيل العلمي خاصة وأن ساعات العمل الطوعي محدودة جداً وفي مبادرتهم فإنها ساعتين في الأسبوع إضافة إلى تعاون الأعضاء فيما بينهم وهذا ما يميزهم.

وأخيرا يضيف يحيى: إن ساعات العمل لدى المبادرة محدودة وإن الطلاب غير مدربين على كيفية العمل بشكل جماعي وطوعي تم تدريبهم خاصة الطلاب الذين لا يملكون خبرات ومهارات العمل المدني وهذا سيساهم في بنائهم وعندها يستطيعون خدمة مجتمعهم بحسب الإمكانيات المتاحة فكل المشاريع التي قدمتها المبادرة كانت بإمكانيات بسيطة.

وينهي حديثه أنه مهما كانت الإمكانيات بسيطة فإن بإمكان الشباب تقديم الكثير لمجتمعهم وأن فترة الشباب هي الفترة المناسبة كي يضعوا بصماتهم وذكرياتهم وأحلى الذكريات واقوها تلك التي يكون فيها عمل من أجل الآخرين أو من اجل المجتمع وسيكون الشاب فخور بنفسه

أما الكلمة الأخيرة التي قدمها أعضاء المبادرة هي نصيحة للشباب كي يقدموا لوطنهم بحسب إمكانياتهم فالوطن في أمّس الحاجة لأبنائه ولن يتم بناؤه إلا على أيدي الشباب.

كما أنهم نصحوا الشباب بأهمية أن تكون لهم أهدافهم الخاصة والعامة ضرورة السير قدما لتحقيقها، إضافة إلى أهمية التعاون والتماسك بين الشباب فمن خلالهم يستطيع الشباب تقديم الكثير.

الشباب في العيد.. رحلة البحث عن متنفس لقضاء إجازتهم

تجد في أيام عيد الفطر المبارك كثير من الشباب يجلسون في الشوارع العامة المعروفة منها شارع حدة في وقت الاستراحة من بعد فترة العصر باحثين عن أماكن لقضاء أوقات إجازتهم العيدية، مؤكدين أن هذه الأماكن هي الملاذ الوحيد الذي يجعل من الشاب يشعر بالألفة ويخرج طاقته ويبرزها لقرنائه من الشباب، معبرين عن عدم وجود أماكن خاصة للشباب. »الثورة» أخذت آراء الشباب وحاولت الكشف عن رغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية وطرحت تساؤلاتهم: أين يمكن للشباب أن يقضوا أوقات فراغهم؟.. فإلى التفاصيل:

تحقيق/ نورالدين القعاري

أماكن للشباب

أشرف المرقب، أحد الشباب الجالسين في شارع حدة هو ورفيقه ثابت بعد سؤالنا له كيف تقضون إجازة العيد رد علينا قائلاً: نفتقر لوجود أماكن ترعى الشباب وتستقطبهم إليها وتجلب النفع لهم من أندية واستراحات يجتمعون فيها. وأضاف: الأندية الخاصة بالشباب ستعمل على تنمية المواهب واستغلال الأوقات بالمفيد والنافع وسيكون للدولة السبق في تبني مثل هكذا حلول للشباب.

شوارع مزدحمة

يوافقه الشاب علي الحواني في صعوبة البحث عن أماكن لقضاء النزهة للشباب قائلاً: يجد الشاب نفسه مضطراً للذهاب بصحبة أصدقائه والتجول معهم والجلوس في الشوارع الحية كشارع حدة لغياب دور الأندية بالنسبة للشباب أو الذهاب إلى نادي ضباط الشرطة ودفع مبالغ مالية للبحث عن أماكن تجمعنا.

جلسات المقيل

ويرى عبدالعزيز مصطفى أن من الاستراتيجيات التي تساعد الشباب على القضاء والتخلص من آفة القات هي هذه الأندية التي يجب على الدولة أن توليها اهتماماً وأن تبادر إليها قائلاً: على الجهات المعنية وضع استراتيجية لمكافحة آفة القات التي تتزايد أخطارها بشكل ملموس وبصورة مطردة على الشباب، مشيراً إلى أن هناك بدائل وآليات تستهدف الحد من ظاهرة توسع زراعة القات، والحد من تناوله وضرورة التوعية بآثاره السلبية العديدة في الأندية والاستراحات التي يجب أن تقام للشباب.

تشويه للحدائق

أما الشاب محمد الورافي فيتأسف لوجود شباب يتعاطون القات في الأماكن العامة كالحدائق وفي أيام عيد الفطر المبارك قائلاً: من المناظر غير الحضارية واللاأخلاقية وجود شباب يتعاطون القات في الحدائق العامة وكذلك الشواطئ في المدن الساحلية حيث يظهر الفرق في استغلالها والعبث وهي أحد أسباب تراجع الشباب، مختتماً حديثه بأن هذه الأماكن أصبحت المناسبة للترويج النموذجي لتناول (القات) بطريقة كريهة ومستفزة، مما يولد طابعاً من التشويه للطبيعة والحدائق العامة.

الاحباط والغرور

ويرى الأستاذ عارف السكني، تربوي أن الشباب يجب عليهم وهم يقضون إجازتهم وأقات فراغهم في الطرقات أن يعطوا الطريق حقه ولا يتشائمون من الوضع لأن التشاؤم يفقد الشاب الثقة بالنفس فيصاب بالإحباط حال تعثر أدائهم في أمور بسيطة، لا سيما أن بعض الشباب تزيد ثقتهم بأنفسهم وقد تزيد هذه الثقة وتصل في بعض الأحيان إلى الغرور، وكما قال المثل القديم: ما بين الثقة بالنفس والغرور شعرة، لذا عليهم الحذر من الغرور والاحباط.